

كلّ خطر يدهمنا خامداً اليوم قد يثور غداً.

درشة صباحية

♦ يكتبها الياس عشي

ثمة من يقاتل في سورية من أجل وطن، أولئك هم الأبطال المؤمنون بقضية تساوي وجودهم، وثمة من يقاتل من أجل مال، أولئك هم المرتزقة المؤمنون «بقضية» تساوي حجم المال الذي يسعون للحصول عليه.

تلك هي المعادلة التي نقرأها في جنيف بكلّ تبسيط، وبدون لفّ ودوران، وبعيداً عن الفلسفات التي يحاولون ترويجها عندما يبدأ الحديث عن شكل المعارضة، والوأنها، وأزائها، وغاوين إقامتها، ومصادر تمويلها؛ حتى إذا وصل الحديث إلى تصنيف تلك المعارضات ضاعوا بين داخل وخارج، وبين مسلحة ومسالمة، وبين مقيم ومغترب... وبين لهجة وأخرى.

والحقيقة الثابتة الوحيدة في كل ما نراه أنّ الجيش العربي السوري وحلفاءه يتقدّمون، ويتصرون، ويعيدون إلى الشعب السوري بلده المخطوف منه منذ خمس سنوات.

أميركية تصبغ شعرها لتشبه لوحات لفنانين عالميين

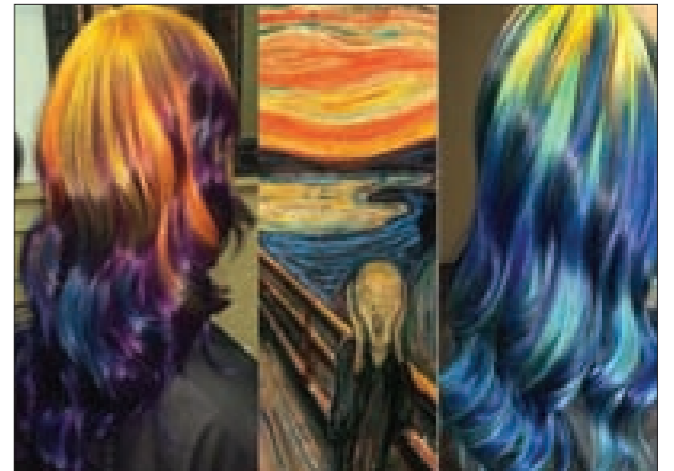
لجات مصففة شعر أميركية محترفة إلى أسلوب فريد من نوعه لصباغة شعرها، عن طريق استخدام ألوان مستوحاة من اللوحات الفنية لأشهر الفنانين العالميين.

وبدأت أورشولا غوف (33 سنة) قبل سنوات بصباغة شعرها وشعر بعض زبائنها بألوان مميزة، مماثلة لتلك التي استخدمها كبار الفنانين العالميين، من قبيل فان كوخ ومونيه ومونش وآر هول وغيرهم من الفنانين الذين أثروا بشكل كبير في مسار الفن على مدار التاريخ.

وتحتاج أورشولا ما بين 3 و6 ساعات على كل لوحة ترسمها في شعرها، لكن بعض اللوحات المعقدة التي تحتوي على الكثير من التفاصيل، تحتاج لأكثر من 10 ساعات بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. وبدأت أورشولا بدراسة الفن في طفولتها، لكنها تركت المدرسة في وقت لاحق، لتتنقل العمل كمصففة شعر، وبدأت بنقل اللوحات الشهيرة إلى شعرها وشعر زبائنها، لتتمكن من الجمع بين مهنتها وهوايتها المفضلة منذ الصغر.

وتعمل أورشولا في الوقت الحالي على كتالوج جديد يضم حوالي 3600 صورة، وتتحدث في الوقت نفسه عن أنماط جديدة مستوحاة من أعمال فنية أخرى، وذلك بعد أن جذب عملها اهتماماً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، وحظيت بقاعدة كبيرة من المعجبين على الإنترنت.

ففي كانون الأول من العام الماضي، نشرت أورشولا أول صورة من سلسلة أعمالها الفنية، وهي عبارة عن لوحة «ستاري نايت» للفنان فان كوخ، قامت بتنفيذها على شعر إحدى زبائناتها، وحظيت بمشاركة فاقت 13 ألف مرة منذ نشرها على موقع فايسبوك. كما وصل عدد متابعيها إلى أكثر من 37 ألفاً على فايسبوك و56 ألفاً على إنستغرام.



أي نمط عيش هو النمط القاتل؟

حددت منظمة الصحة العالمية العوامل المسببة للموت في نمط عيش الإنسان المعاصر.

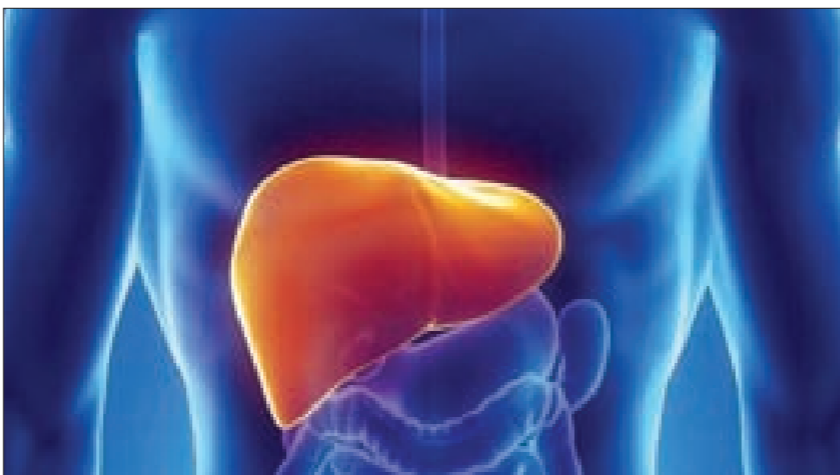
من أهم هذه العوامل، بحسب رأي خبراء المنظمة، الإفراط في تناول المشروبات الكحولية الذي يسبب وفاة أكثر من مليوني شخص سنوياً، أي أكثر من وفيات مرض نقص المناعة «الإيدز»، والسيل الرئوي وأعمال العنف. ويتوفي بسبب الإدمان على الكحول، وفق المعطيات المذكورة في تقرير المنظمة، الشباب والرجال (15-59 سنة) لأن الرجال عادة يفرطون أكثر من النساء في شرب الكحول.

كما يشير التقرير إلى قلق الخبراء من تنامي نسبة المدمنين على السكر في العالم وخاصة في أوكرانيا وروسيا وكازاخستان والبرازيل والمكسيك وجنوب أفريقيا وغيرها، حيث أن كل وفاة من بين خمس وفيات في بعض البلدان سببها الإدمان على الكحول.

ويشير خبراء المنظمة إلى أن سبب هذا الازدياد في تناول الكحول يعود إلى تحسن الحالة المعيشية لدى الناس وارتفاع مدخلهم المالي في البلدان الفقيرة خاصة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. ومع هذا لم تتمكن هذه الدول من رسم سياسة فعالة في مجال مكافحة الإدمان على الكحول، لأن رفع قيمة الضرائب على المشروبات الكحولية يزيد من استهلاك المشروبات الكحولية الرخيصة ذات النوعية السيئة، أو من تناول مشروبات مصنّعةا المستهلك بنفسه.



أول كبد بيولوجية من صنع البشر

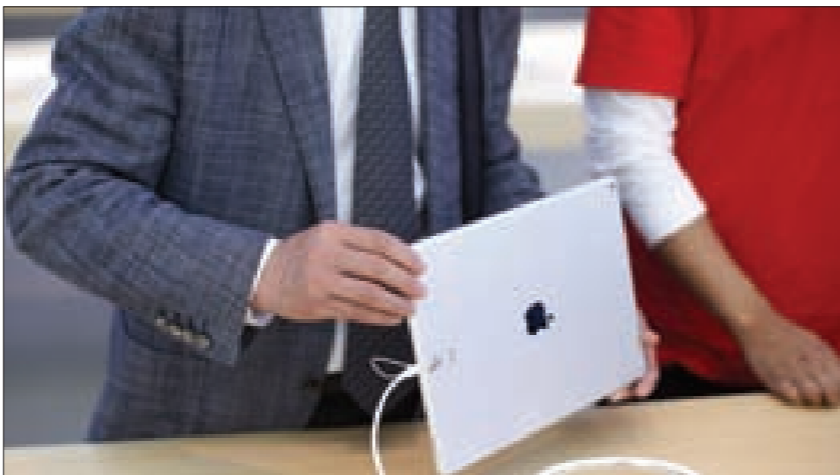


تمكن علماء الصين من صنع كبد بيولوجية بشرية هي الأولى من نوعها في العالم. كما وضع العلماء منظومة خاصة لمنع هذه الكبد الاصطناعية من التوقف عن القيام بوظائفها المطلوبة.

وبواسطة هذه الكبد الاصطناعية تمت، بحسب علماء معهد شنغهاي للعلوم البيولوجية التابع لأكاديمية العلوم الصينية، إطالة عمر الخنازير التي كانت تعاني من قصور كبد في عمل الكبد.

كما تم اختبار هذه الكبد التي هي من صنع الإنسان على الإنسان أيضاً، حيث تطوعت امرأة عمرها 60 سنة تعاني من التهاب في الكبد B منذ 40 سنة. وبعد إجراء عملية زرع الكبد الاصطناعية استقرت حالتها الصحية ولا يوجد الآن ما يهدد حياتها.

تسريبات لصور «أي باد أير 3» قبل أسابيع من إطلاقه



كشفت تسريب جديد بعض التفاصيل التي تتعلق بجهاز «أي فون 5 أس أي» وجهاز «أي باد أير 3»، المتوقع إطلاقهما خلال مؤتمر ستعقدته آبل بعد شهر ونصف.

ووفقاً للرسومات المسربة فإن «أي فون 5 أس أي» سيأتي بقياس 4 بوصات، فيما سيقدّم جهاز «أي باد أير 3» الجديد بعض المزايا التي جاء بها جهاز «أي باد برو» السابق من مكبرات صوت رباعية ومنفذ ذكي جانبي لوصول الأكسسوارات الخاصة بالجهاز.

وما يميز الجهاز الجديد إضافة فلاش «LED» تحت الكاميرا ما يجلب محبي التصوير عبر «أي باد»، كما أظهرت الصور المسربة أن أبعاد وسماكة جهاز «أي باد أير 3» ستشهد تغييرات حيث سيكون أسمك من الجهاز السابق بـ 0.05 ملليمتر وأعرض منه بـ 0.1 ملليمتر.

ظاهرة غريبة في السويد... عدد الضحايا صار أكثر من عدد الضحايا



تشهد السويد ظاهرة غريبة تتمثل في زيادة عدد الذكور عن الإناث. فمقابل كل 100 أنثى هناك 123 ذكراً بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و17 سنة.

ويعد ذلك اختلالاً كبيراً في التوازن بين الذكور والإناث، أكبر حتى من مثيله في الصين، بحسب ما نشرت «بي بي سي».

وبحسب معدلات منظمة الصحة العالمية، فإن النسبة العادية «لكلا الجنسين عند الولادة» هي 105 ذكور مقابل كل 100 أنثى، إلا أن نسبة الذكور في السويد كانت 108 مقابل كل 100 أنثى في تلك الفئة العمرية طبقاً لإحصاءات عام 2014.

لكن النسبة وصلت حالياً إلى 123 ذكراً مقابل كل 100 أنثى في تلك الفئة العمرية، بحسب الباحثة فاليري هيدسون من جامعة A M في تكساس، وإذا كانت تلك المعلومات صحيحة فإنها تمثل أمراً غير مفهوم بالنسبة للباحثين.

ففي الصين على سبيل المثال، أدت سياسة الطفل الواحد وتفضيل الذكور إلى القيام بعمليات إجهاض لحمل الإناث غير المرغوب فيه، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة الذكور إلى 117 مقابل كل 100 أنثى من الفئة العمرية نفسها.

لكن هيدسون أدرجت في إحصاءاتها عدد طالبي اللجوء السياسي في السويد عام 2015، واقتضت أن كل طالبي اللجوء إلى السويد سوف يحصلون على حق الإقامة فيها، فقد تسلمت السويد طلبات لجوء تعدّ الأكبر في كل أوروبا بالنسبة إلى عدد السكان. إذ وصلت تلك الطلبات إلى 163 ألف طلب عام 2015. (يبلغ تعداد سكان السويد 9.7 ملايين نسمة).

ويمثل سن الـ 16 سنة النسبة الكبرى بين المهاجرين الذين يصلون إلى

آخر الكلام

الإرهاب والفوضى والدمار... أركان إقامة «شريعة الإخوان»

♦ بشير العدل*

مع وصول محاكمات قادة وأعضاء تنظيم جماعة «الإخوان» إلى مراحلها شبه النهائية، وإصرار بلادي مصر على أخذ حق الشعب والدولة منهم، يتقن التنظيم الإرهابي وأنصاره من أفراد وتشكيلات وتجمعات تعتبر نفسها دولا، من خسارتهم جميعاً في الدنيا والآخرة، بعد أن اعتدوا على الدين الإسلامي الحنيف، قبل أن يعتدوا على البلاد والعباد بممارسات الإرهاب ورغبات نشر الفوضى والدمار، ومع إيمان من يرون في أنفسهم قادة الجماعة بعدم رجوع المتهم محمد مرسي إلى سدة الحكم، كما كانوا يشيخون ويرجون لأنصارهم تحفيزاً لطاقتهم في الخراب والدمار، ومع اعتراف التنظيم على مختلف مستوياته بانتهاك فترة الزعامات المتشددة، تريد الجماعة ومعها حلفاؤها من أنصار الشيطان، أن تحدث مزيماً من الفوضى وعدم استقرار الأوضاع في البلاد، خاصة الأمنية منها، اعتقاداً من جانبها بأنها بتلك الممارسات تشغل مساحة واسعة على أرض التفاوض مع الدولة المصرية، وتمتثل تظاهراتها التي تعلن عنها ومعها ما كان يُسَمَّى بائنتلاف دعم الشريعة، الذي ما زال يبيث سومه من خارج مصر، قوة ضغط على القيادة السياسية للقبول بشروط المصالحة وفقاً لرؤية الجماعة والتنظيم الدولي وليس النظام الحاكم، أو حتى إرادة الشعب التي هي فوق كل اعتبار.

اعتقدت الجماعة خطأ أنها بممارساتها الإرهابية بحق البلاد والعباد، سوف تفرض نفسها كقوة على الأرض وتحقق مكاسب دنيوية تسعى لها، ظناً منها بأنّ العنف والإرهاب والدمار وترويع الأمنيين هي وسائل للضغط على الدولة، ومع كل ذلك فإن تنظيم «الإخوان» لم تُعدّ له القدرة على الحشد بعد أن تخلّى عنه المجاورون، من الداخل والخارج، وأصحاب المصالح التي كانت تتمثل في الدعم المالي مقابل الحشد، بل وتنفيذ عمليات مثل حرق أقسام الشرطة، واستهداف قوات الأمن والجيش، وهي العمليات التي تمّ تحجيمها بشكل كبير، بفعل السياسة الأمنية التي تفرضها قوات الأمن منذ فترة بعيدة، والتي أتت ثمارها في الحدّ من تظاهرات «الإخوان» وعملياتهم الإرهابية، باستثناء بعض العمليات «النوعية» هنا أو هناك، كالتظاهرات المحدودة في الشوارع الضيقة لزوم التصوير للفضائيات الخارجية، حتى تبدو صورتهم، وعلى غير حقيقتها، لوسائل الإعلام الأجنبية في شكل حشود لا حصر لها كما يروج أعداء الوطن.

أصبحت رسالة تنظيم «الإخوان» إلى أتباعها هي الاستمرار في عمل الفوضى في كل مكان قدر الإمكان، وللجوء إلى ترهيب المواطنين والأطفال الصغار وترويع الأمنيين من أبناء بلادي مصر، مستخدمين آلة الدعاية الإعلامية التابعة لهم، حتى تبدو الصورة وكأنّ ثورة الشعب التي أسقطت مخطط «الإخوان» لهدم دعائم الدولة، هي السبب في عدم الاستقرار؛ واتخذ التنظيم من الحكومات الضعيفة وسياساتها غير الرادعة آليات لتحقيق أهدافه في تعطيل الدولة ومصالح المواطنين عموماً.

هدف الجماعة إذن، من حالة البت النظري للرعب ونشر الفوضى في البلاد، هو إحداث حالة من الضغط النفسي على الشعب المصري، حتى يضطرب بدوره على الحكومة وقيادته السياسية لقبولها والجلوس معها إلى مفاوضات، لتحقيق مكاسب تتمثل في إنقاذ التنظيم والجماعة التي ذهبت إلى غير رجعة، والحفاظ على ما قد يكون تبقى منها في عناصر تقول عن نفسها إنها معتدلة، وهذا هو الهدف الذي يروج له بعض الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم زعماء وقادة للحراك السياسي في الدولة، متناسين أنّ جماعة «الإخوان» أعلنت عن نفسها قبل أن تعلن الأجهزة الرسمية في الدولة المصرية وغيرها أنها جماعة إرهابية وبشكل لا يدع مجالاً للشك، فكيف التفاوض إذن مع من يحمل السلاح في وجه المصريين، وعن أيّ مصالحة يتحدث هؤلاء الذين يريدون تحقيق مكاسب سياسية، «الإخوان» طرف في تحقيقها؟

غير أنّ محاولات التنظيم «الإخواني» المسلح بدت مكشوفة ومفضوحة أمام الرأي العام، خاصة أنّ الواقع يثبت يوماً بعد آخر أنّ الجماعة تورّطت في كثير من أحداث العنف والقتل والحرق وترويع المواطنين، فضلاً عن استهداف عدد من رجال الشرطة والجيش، هذا بجانب الشكوك التي تحيط بها وبانصارها في كل الأعمال الإرهابية، سواء أكانت في شبه جزيرة سيناء أم تلك التي امتدت إلى مدن القناة والقاهرة الكبرى.

الإرهاب والفوضى والدمار إذن أصبحت ركائز أساسية في شريعة «الإخوان» من أجل البقاء، بل وتحقيق مكاسب سياسية، بعد أن تمّ إقصاؤها شعبياً بسبب ممارساتها غير الأخلاقية في حق الشعب والوطن، وهي الممارسات التي تمثل بدورها تحذيراً جديداً للحكومة الحالية، كما كانت سابقتها من الحكومات المتعاقبة، وكذلك للقيادة السياسية الحالية من مخاطر الاستمرار في سياسة الضعف والهوان في مواجهة العنف والإرهاب الذي تمارسه الجماعة، وترسل به كرسالة لأنصارها الذين تغرّرو بهم وتدفن في رؤوسهم أفكاراً مسمومة بأنّ ذلك في سبيل الشرعية والدين الإسلامي، في وقت لا يزال البعض يردد أقاويل حول المصالحة مع «الإخوان»، وأنهم جزء من الوطن.

فرغم كل ما لحق بال دولة وأبناء بلادي مصر من شرور «الإخوان»، ما زالت الجماعة على ضلالها، وما زالت الحكومات على ضعفها، إلا أنّ إرادة الشعب لا تزال هي الأقوى في مواجهة السياستين، سواء كانت سياسة «الترهيب» من جانب الجماعة المسلحة، أو «التلطيف» من جانب الحكومات المتعاقبة، وهي إرادة شعبية قادرة على أن تحدّد مصير مصر كما ينبغي لها أن تكون!

* كاتب وصحافي مصري

مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر
ماتف 1. 2 - 748920 01
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول : رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير : نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال
المدير الفني:

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958